وسائل الاتصال ودورها في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق خلال العهد الملكي (١٩٢١-١٩٣٩) دراسة تاريخية

أ. علي كامل حمزه السرحان

جامعة الفرات الأوسط التقنية/المعهد التقني بابل

ali.hamzha@atu.edu.iq

07801339617

الملخص: -

كانت عملية نقل الأخبار والمكالمات والرسائل تجري بصعوبة بالغة خلال العهد العثماني، وكان العراق في هذا العهد مبعثر الأطراف والساكن في شرقه لا يعرف ما يجري في غربه، وشماله منقطع عن جنوبه، وبعد هزيمة الدولة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، واحتلال بريطانيا للعراق، ومن ثم تشكيل الحكومة العراقية ظهرت فكرة تأسيس إدارة البريد والبرق ومدّ خطوط الهاتف والبرقية وتأسيس مراكز هاتفية في المدن العراقية كافة، من اجل حماية امن ومصالح بريطانيا بالدرجة الأولى، ورفاهية الشعب العراقي ثانيا، وسوف نحاول تسليط الضوء في بحثنا على خدمات البريد والبرق والهاتف والإذاعة ودورها في تحريك الوعي الوطني والقومي بين ابناء الشعب العراقي.

The media and its role in moving the national consciousness and national in Iraq during the Royal (1921-1939) historical study

Prof. ALI K. Hamzah AL-Sarhan

AL-Furat Al-Awsat Technical University/

Technical Institute of Babylon 51015 Babylon, Iraq.

Summary:-

The news and calls and messages are extremely difficult during the Ottoman Empire, Iraq was in this Covenant and living in East of parties scatter doesn't know what's going on in the West and North, from the South, and after the defeat of the Ottoman Empire in the aftermath of the first world war, the occupation of Britain For Iraq, then forming the Iraqi Government emerged the idea of founding the Department of post, Telegraph and telephone and telegraph lines and establish telecentres in all Iraqi cities, to protect the safety and interests of Britain, and the welfare of the Iraqi people, we will try to shed light on our research services Post, Telegraph and telephone, radio and its role in moving the national consciousness among Iraqi people.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاتصال، الوعي الوطني، العهد الملكي

Keywords: means of communication, national consciousness, monarchy

المقدمة:

تعد وسائل الاتصال من الوسائل المهمة في رفاهية الشعوب فضلا عن أهميتها من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويمكن عد نهاية عقد العشرينات وبداية عقد الثلاثينات من القرن العشرين بداية انتشار الإذاعة في العراق بشكل واسع، ومثل ظهور الإذاعة تطورا واضحا ومؤثرا في تاريخ ومسيرة وسائل الاتصال.

ان سبب اختيارنا لموضوع وسائل الاتصال ودورها في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق خلال العهد الملكي هي محاولة لبيان أهمية تلك الوسائل ولا سيما الإذاعة في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق.

اما أهمية الموضوع تكمن في تأصيل دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الوطني والقومي بين أبناء الشعب العراقي، اما حدود البحث فهي منذ تأسيس الدولة العراقية في عام ١٩٢١م الى بداية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م، وقد تم اختيار طريقة المنهج التاريخي الوصفي منهجا لبحثنا.

قسم البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق التمهيد الى التطورات التاريخية لتأسيس خط التلغراف في العراق، تناولنا في المبحث الاول خدمات البريد والبرق والهاتف(التليفون) منذ تأسيسها وحتى قيام الحرب العالمية الثانية، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه الى محطة الاذاعة اللاسلكية وكيفية تأسيسها وتوسعها والخدمات التي قدمتها خلال مدة البحث، وفي المبحث الثالث سلطنا الضوء على إذاعة قصر الزهور وكيفية انشاؤها والدور الذي لعبته في تحريك الوعي الوطني والقومي بين أبناء الشعب العراقي، وقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات كانت الخاتمة موضعا لها.

اما اهم المصادر المستخدمة في البحث هي مجموعة من الوثائق العهد الملكي في دار الكتب والوثائق في بغداد، فضلا عن الرسائل والاطاريح الجامعية ومجموعة من الكتب العربية وبعض المقالات المنشورة في الصحف.

تمهيد:

خلال فترة الحكم العثماني للعراق والذي دام حوالي أربعة قرون [١] عرفت واشتهرت العديد من خطوط نقل البريد خلال تلك المدة حيث كان البريد قبل هذا يتم بطرق عديدة منها بواسطة المسافرين الذين كانوا ينزلون في خانات [٢] المدن فيلتقي بهم الناس الذين يريدون إرسال رسائلهم[٣].

في عام ١٨٤٣م أصدر السلطان العثماني عبد المجيد الاول [٤] (١٨٣٩ –١٨٦٠م) تعليمات الى محمد نجيب باشا [٥] الذي تولى ولاية بغداد للمدة من (١٨٤٢ –١٨٤٨ م) بالبدء بإرسال البريد كل خمسة عشر يوماً من إستانبول الى بغداد وبالعكس من بغداد الى إستانبول وما يمر به هذا الطريق من الولايات والنواحي والاقضية، عليه يمكن ان نعد عام ١٨٤٣ م من أقدم التواريخ التي وصلتنا حول بداية مزاولة تقديم الخدمات البريدية في العراق وربطها بالعالم الخارجي[٦].

وفي عام ١٨٥٧م وافقت الحكومة العثمانية على مد خطوط التلغراف(البرق) في العراق من قبل بريطانيا شريطة ان يكون المشروع تابع للدولة العثمانية وان تكون دوائر البرق والبريد في العراق تابعة لها[٧]، جرى افتتاح

الخط البرقي الممتد بين بغداد واستانبول في عام ١٨٦١م[٨]، وفي عام١٨٦٣م تم مد خط سلكي آخر من بغداد الى خانقين ومنه الى إيران وخط سلكي آخر يربط بغداد بالبصرة والفاو والخليج العربي وصولا الى الهند[٩].

في عام ١٨٦٤م جرى اتفاق بين الحكومتان العثمانية والبريطانية تعهدت بموجبه الحكومة البريطانية بمد خطين للبرق فوق الأراضي العراقية وعلى نفقتها الخاصة وهما:

١-الخط الاول بين بغداد وخانقين ومنها الى كرمنشاه وطهران ثم الى ميناء بوشهر في الخليج العربي اذ يرتبط بخطوط الاتصال البرقي مع الهند.

٢-وأمتد الخط الثاني بين البصرة والفاو ثم الى القرنة ليتفرع الى فرعين، أمتد الأول من القرنة الى بغداد حيث يرتبط بخط البرق عبر كركوك واربيل ونصيبين وماردين وديار بكر ثم الى استانبول والخط الآخر من القرنة الى بغداد عبر مدن الفرات مرورا بسوق الشيوخ والسماوة والديوانية والحلة ومنها بغداد [١٠] .

وفي عام ١٨٦٨م سمح والي بغداد تقي الدين باشا [١١] للحكومة البريطانية بفتح مكاتب بريدية بريطانية وهندية في البصرة وبغداد شرط ان يتم نقل البضائع البريدية عن طريق نهري دجلة والفرات [١٢].

صدر نظام إدارة البريد (بوسته ادارة سي نظامنامه سي)في عام١٨٦٩م[١٣]، الذي تزامن مع تولي مدحت باشا[١٤] ولاية بغداد، إذ شهد البريد في العراق خلال تلك المدة توسع حيث تولت السفن العثمانية او سفن بيت لنج (الانكليزية) نقل بريد البصرة الى بغداد والمدن الواقعة على شاطئ دجلة[١٥]، أما البريد البحري فتولت نقله سفن البريد الانكليزية[١٦]، كما نقل البريد براً بواسطة الجمال الى نجد واستخدم المشحوف في نقل البريد الداخلي خاصة في مناطق المنتفك [١٧]، وقد ارتبطت دوائر البريد والبرق المنتشرة في الولايات العراقية بغداد والبصرة والموصل والمدن العراقية الأخرى بالإدارة المركزية للبريد والبرق في بغداد ،وقد أطلق على هذه الإدارة الموحدة لهذه الخدمة (مفتشية البرق والبريد)[١٨].

وقد كان يرأس إدارة البرق والبريد عام ١٨٧٥م مفتش تتبعها دائرة مركز الولاية التي كان يقوم بإدارة شؤونها (مدير)[١٩] ثم تغير اسم هذه الدائرة في آخر القرن التاسع عشر وصارت تعرف بأسم (بوسته وتلغراف ادارة سي) برئاسة مديرية البرق والبريد[٢٠]، وكان يديرها رئيس مديرين (باش مدير) يعمل تحت إمرته مفتشان تنفيذيان احدهما للبريد والآخر للبرق[٢١].

ومع التطور والتوسع وانتشار دوائر البرق والبريد في ولاية بغداد التي كانت تشمل تقريبا كل ارض العراق الحالي زائد بعض المناطق والدول [٢٢]، أعلنت الدولة العثمانية عام ١٨٧٥م انضمام العراق الى الاتحاد البريدي العالمي الذي تأسس في عام ١٨٧٤م بوصفة إقليما تابع لها وقد نشر ذلك ضمن وثائق البريد العالمي – المؤتمر الثاني الذي عقد في باريس والمكتب الدائم في برن – سويسرا عام ١٨٧٨م[٢٣].

في عام ١٨٧٨م وقعت الدولة العثمانية على وثائق الاتحاد البريدي العالمي ليشمل التزامها الدولي البريدي جميع الولايات والأقاليم التي كانت تابعة لها ومنها الولايات العراقية كأقاليم تابعة للبلد عضو الاتحاد ومنذ ذلك التاريخ استفاد العراق من الخبرات الإدارية والفنية التي كان يتمتع بها أعضاء ذلك الاتحاد من الدول الأوربية [٢٤].

وفي إطار جهود الحكومة العثمانية لتطوير الخدمات البريدية قررت شركة عمان العثمانية[٢٥] عام ١٨٨٥م التي كانت تعمل في النقل النهري في دجلة بين بغداد والبصرة استخدام اثنان من بواخرها وهما (الموصل) و(مسكنة) لنقل البريد اذ جرى تحديد أيام الأربعاء من كل أسبوع موعدا لمغادرة باخرة البريد لبغداد [٢٦]، ويوم الاثنين موعدا لعودتها من البصرة إلا ان هذه الخدمات لم تستمر طويلا بسبب تعطل الباخرة الأولى[٢٧].

بدأت عملية مد الاسلاك البرقية بين بغداد وعدد من المدن العراقية عام ١٨٩٣م ضمن حملة لمد الاسلاك الى مدن الديوانية وكربلاء والنجف والكوت وبعقوبة [٢٨].

في عام ١٩١١م تم إعادة بناء بناية البرق والبريد ببغداد في منطقة القشلة المقابلة للمدرسة المركزية وجامع النعمانية وقد أحتفل بوضع حجر الأساس لهذا المشروع في ١٦(/كانون الأول/ ١٩١١م) بحضور والي بغداد جمال بك [٢٩] الذي حكم بغداد للمدة من (١٦/آب/ ١٩١١ – ١٧/آب/١٩١٢م)، وتم افتتاحها يوم الأحد(٢٩/حزيران/١٩١٣م) بحضور والي بغداد حسين جلال بك [٣٠] وكبار موظفي الولاية[٣١].

تضمنت دائرة المصالح الخاصة التابعة لتحريرات الولاية: مصلحة البريد البري (بغداد – حيفا) أسبوعية–مصلحة الرسائل مصلحة البطاقات البريدية – مصلحة الباكيتات – مصلحة بريد الرسائل – مصلحة الرزم الخاصة – مصلحة بريد الرزم البريدية – الحوالات (الداخلية – الخارجية –بيع الطوابع البريدية [٣٢].

تألفت إدارة البرق والبريد في السنوات الأولى من القرن العشرين:

١–دائرة مدير البرق والبريد التي يشرف عليها باش مدير (رئيس مديرين) وتتولى الإشراف على دوائر البرق والبريد في ولايات العراق الثلاثة بغداد–البصرة–الموصل.

٢–دائرة التفتيش وفيها مفتشان واحد للموصل والآخر للبصرة.

٣–رئيس المديرين (قلم باش مدير) ويديره رئيس كتاب (باش كاتب) وفيه كاتبان للتحريرات والمحاسبة وعدد من الموظفين.

٤–مديرية برق مركز الولاية ويقوم بإدارتها مدير ويعمل فيها عدد من الموظفين.

٥–مديرية للبرق والبريد في مركز الولاية لمدينة بغداد وكربلاء والديوانية وجميع المدن واقضية الولاية تقريبا وفي عدد من النواحي حيث كان العراق قد شهد في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر توسعاً في الخدمات البريدية حتى شملت معظم المدن والاقضية من خلال تأسيس دوائر وشعب بريدية عديدة تخصص قسم منها بنقل الأمانات وقسم آخر بنقل الرسائل [٣٣].

أما أهم خطوط نقل البريد التي عرفت في العراق خلال العهد العثماني فهي كالاتي:

١–بريد السعاة المعروفين بالتتارية الذين يقومون بنقل البريد بين بغداد واسطنبول والذي كان يستغرق مدة تتراوح بين ١٢ – ١٣ يوما مؤمنا في نفس الوقت خدمة بريدية الى (٤٢) مدينة يمر بها بين بغداد واسطنبول

٢–بريد الخيل الذي كان يبدأ من بغداد مرورا بالموصل – ماردين – ديار بكر – سيواس –أزمير – اسطنبول

٣–بريد الهجن (الجمال) الى حلب الذي كان يمر بمدن الدليم (الرمادي–عنة–دير الزور) قاطعا الرحلة ب ١٥ يوما.

٤-بريد الصحراء حيث كانت الرسائل تحمل من بومباي (الهند) الى البصرة بسفن شركة الهند الشرقية الانكليزية او بالسفن العربية او الهندية وفي البصرة كانت تسلم هذه الرسائل الى السعاة (الططر) الذين يحملونها من مركز محطة الزبير عبر الصحراء الى حلب ثم اسطنبول ومن هناك الى فينا ولندن [٣٤].

بعد الحرب العالمية الأولى وخلال مدة الاحتلال ومن ثم الانتداب البريطاني للعراق كان البريد يدار من قبل الموظفين السياسيين البريطانيين والأجانب الذين جاءوا بهم من مستعمراتهم وكانت خطوط البريد وخدماته مسيرة بالدرجة الأولى لأغراض مصلحة جيوش الاحتلال [٣٥].

المبحث الاول: خدمات البريد والبرق والهاتف(١٩٢١-١٩٣٩): -

أ- خدمات البريد والبرق: -

بعد احتلال بريطانيا للعراق في أثناء الحرب العالمية الأولى كانت أعمال إدارة البريد والبرق محدودة، وبيد القوات العسكرية، وفي عام١٩٢٠م أُسست إدارة البريد والبرق العراقية، وأصدرت السلطة المحتلة البيان الخاص بالبريد والبرق بتوقيع قائد القوات البريطانية في العراق هالدن(Haldane)[٣٦] في ٢٧ نيسان ١٩٢٠م، واسماه(بيان تلغراف العراق لعام١٩٢٠م) بهدف وضع الرقابة على البريد والبرق، وقد أجاز هذا البيان للحاكم الملكي العام أو أي مأمور يأذن له أن يضع يده على أي تلغراف عائد لشخص ما، وبحجز أي رسالة واردة من أو إليهم أي شخص أو فريق من الأشخاص، وله أن يأمر بإفشاء مضمونها للحكومة[٣٧].

واصدر أرنولد ولسون[٣٨] (Arnold Wilson) وكيل الحاكم المدني في(٦تشرين الأول١٩٢٠م) بياناً ألزم بموجبه كتابة البرقيات فقط بالإنكليزية أو الفرنسية، وان تقدم البرقيات المختزلة مع نسخة تبين معنى ألغازها، ولا يسمح بأن تحتوي على ألغاز مستخرجة من قاموسين مختلفين، ومن خلال ذلك تبين خوف السلطة المحتلة من أي اتصالات برقية بين سكان البلاد والبلاد الأخرى فضلاً عن أن البيان قد أعطى للسلطة صلاحية إفشاء مضمون تلك البرقيات، والتعرف على مختزلاتها[٣٩].

فتحت أول مصلحة بريد جوية بين العراق ومصر (بغداد-القاهرة) في آب١٩٢١م إذ كان البريد ينقل مرتين في الشهر بطائرات القوة الجوية الملكية البريطانية، ولكن هذه المصلحة اقتصرت في بدايتها على المراسلات العادية الرسمية العسكرية والمدنية وبعد ذلك شملت المراسلات الخصوصية[٤٠].

وفي عام ١٩٢٣م شكلت مديرية تعرف بمديرية البريد والبرق العامة وتولى حكمت سليمان [٤١] إدارتها وألحقت بوزارة الأشغال والمواصلات [٤٢]،وحصرت أعمالها باستلام الرسائل والبطاقات البريدية المودعة وتوزيعها في دوائر البريد المركزية التي أقيمت في بغداد والدوائر الثانوية التابعة لها[٤٣]، وحددت الأجور الخاصة بها، وتأسست مراكز لتبادل الرسائل والطرود البريدية مع الدول العربية والأجنبية في إطار تسهيل حركة التبادل مع الخارج وتوفير أجهزة الخدمات البريدية والبرقية واللاسلكية وصيانتها وتألفت المديرية من شعب عدة هي :

١. شعبة الأمور الذاتية
٢. شعبة نقل البريد
٣. شعبة أمور الهاتف
٤. شعبة المحاسبة

٥. شعبة البرق

٦. شعبة التفتيش والشكاوى [٤٤].

شهدت الخدمات البريدية توسعاً بافتتاح عدد من دوائر البريد في أنحاء متعددة من العراق حتى بلغت (٧٧) دائرة في(٣١ آذار ١٩٢٣م)[٤٥]، وفي ١٩٢٤م أصبحت مديرية البريد والبرق العراقية عضواً في اتحاد البريد الدولي تمثلها إدارة البريد البريطانية[٤٦]، وفي ١٩٢٥م استحدثت مصلحة الضمان الداخلي للرسائل والرزم، عرف بنظام البريد المسجل، وفي نيسان ١٩٢٩م أصبح العراق عضواً مستقلاً في اتحاد البريد الدولي [٤٧].

شهدت خدمات البريد الجوي تطوراً مهماً، فلم يقتصر على نقل البريد بين بغداد والقاهرة فقامت بتلك الخدمات شركة الخطوط الجوية الإمبراطورية البريطانية بدلاً من القوة الجوية الملكية البريطانية التي كانت تنقل البريد بين العراق والقاهرة. وفتح خط بريدي جوي بين بغداد وطهران وبغداد ودمشق [٤٨].

استمر إتباع قانون البريد الهندي وتعليماته حتى تشريع قانون البريد العراقي عام ١٩٣٠م واستعملت اللغة العربية الى جانب اللغة الانكليزية وتم إلغاء الختم البريطاني (M) على المراسلات الرسمية والمدنية وكان هذا الختم يعفيها من دفع الأجور البريدية [٤٩]، وتوسعت الخدمات البريدية وارتفعت كفاءتها بعد تطور وسائط النقل والمواصلات النهرية والبرية (السيارات وسكك الحديد) التي قامت بنقل البريد داخل البلاد وخارجها وفي عام ١٩٣٢م ساهمت شركة الطيران الإمبراطورية البريطانية بنقل البريد مرتين في الأسبوع حتى عام ١٩٣٥م، ثم ارتفع الى خمس مرات في عام١٩٣٨م [٥٠].

وبعد تأسيس شركة الملاحة الجوية العراقية عام ١٩٣٨م، وسعّت علاقتها مع إدارات خدمات البريد في الخارج لتحسين الخدمات البريدية في الداخل [٥١]، وأصبح لها خلال تلك الحقبة ستة خطوط جوية لنقل البريد من بغداد الى دول العالم الأخرى وهي:

بغداد– لندن، بغداد– القاهرة، بغداد– كراجي، بغداد– طهران، بغداد– برلين، بغداد– دمشق[٥٢].

ان الإيرادات الكبيرة التي حصلت بعد استخدام النقل الجوي ساهمت في تطور الخدمات البريدية في بغداد والمدن الأخرى إذ بلغت في نهاية شهر آذار ١٩٣٩م (١٥٨) دائرة بريدية [٥٣].

ب– **خدمات الهاتف (التليفون):** –

عرف البغداديون الهاتف (التليفون) عام ١٩١٩م عندما قامت سلطات الاحتلال البريطاني بنصب محطات اللاسلكي والهاتف بما يتناسب وأغراضها العسكرية، حيث نصبت في بغداد بدالة يدوية صغيرة في جانب الإمام الأعظم رُبط بها عدد من الهواتف الخاصة بالدوائر الرسمية كما وضعت بدالة في الكرادة الشرقية ذات(٣٥٠) خط هاتف سميت (بدالة الجنوب)، الى جانب ذلك نصبت بدالات يدوية في مراكز الألوية [٥٤].

وبعد تأسيس النظام الملكي في العراق عام ١٩٢١م دخل الهاتف الى البيت البغدادي على نطاق محدود جداً، وأول بيت دخله الهاتف هو بيت توفيق السويدي وقد حمل رقم (٢) [٥٥]، وكانت طريقة الاتصال بالأشخاص تتم عن طريق تدوير القرص لكي يتصل بالبدالة حيث يقوم مأمورها بالحصول على الرقم المطلوب[٥٦].

وقامت مديرية البريد والبرق التي أصبح الهاتف مرتبطاً بها وتعرف بمديرية البريد والبرق والهاتف بعمل كبير في تطوير هذه الخدمات وإيصالها الى أبناء المجتمع بعد بذل جهود كبيرة، لعدم توفر كادر فني عراقي يقوم بالعمل فضلاً عن تحكم الفنيين البريطانيين وسيطرتهم المطلقة على شؤون المديرية وتنظيم معاملاتها باللغة الانكليزية [٥٧].

أما عن الهواتف العمومية فقد وضعت لأول مرة في بغداد بدائرة البريد في باب الأغا بالقرب من جامع مرجان في ١٥ نيسان ١٩٢٧م لعدم إقبال الناس على وضع الهواتف في بيوتهم[٥٨]، الأمر الذي دعا ارشد العمري[٥٩] المدير العام للبريد والبرق والهاتف الى إصدار منشور برقم (٢٣) وبتاريخ ١٥ آذار ١٩٣١م قرر فيه منح مبلغ نقدي قدره(١٠ روبيات)أي ما يعادل حوالي ٧٥٠ فلساً عراقياً مكافأة نقدية لكل موظف بريدي[٦٠] يقنع مواطناً على نصب هاتف في مسكنه او محله[٦١]،لذلك كان عدد الهواتف المركبة قليلة في عموم المملكة ولم يتجاوز عددها حتى عام ١٩٣٢م(١٨٧٦)هاتف فقط[٦٢].

وتم التطرق إلى أهمية الهاتف(التليفون)في مناقشات مجلس النواب العراقي،ففي الجلسة(٤٤)التي عقدت في ٩ آذار ١٩٣٦م طالب النائب عن الحلة سلمان البراك[٦٣]الحكومة بإيصال مخافر الشرطة في المناطق الريفية والنائية بالخطوط السلكية(التليفون)،لتتمكن من إيصال المعلومات بسرعة،وتسهل التعقيبات اذا وقعت حادثة ما[٦٤]،لان المخافر لا تستطيع القيام بمهامها كما يجب ولا تتمكن من إيصال المعلومات حول الحوادث من مخفر إلى آخر أو إرسالها إلى المراجع إلا بواسطة الخيل مما يتطلب الجهد والوقت[٦٥]،فضلا عن تأخر معالجة الاضطرابات والخارجين عن القانون،وربما يؤدي هذا التأخر الى تشجيع الجريمة وعدم الاستقرار،لذا طالب البراك وزارة الداخلية" بتجهيز كافة مخافر الشرطة وبخاصة البعيدة التي تشهد مناطقها اضطرابات مستمرة بأجهزة تليفون"،وأوضح النائب ان قسما من المخافر تحاصر في بعض الأحيان من رجال العشائر المعارضة للسلطة ولا يستطيع أي من أفرادها الخروج من المخفر،فتساءل البراك:" كيف إذن يستطيع هؤلاء إخبار الجهات العليا لإنقاذهم وإسنادهم إذا لم يكن لهم وسيلة اتصال؟"[٦٦].

اهتمت مديرية البريد والبرق والهاتف بنصب بدالات جديدة ومتطورة في مدينة بغداد، فقد قامت في ١٣ أب ١٩٣٨م بنصب بدالة بغداد بسعة(٥٠٠٠) خط، وكانت قابلة للزيادة الى(١٢٠٠٠) خط [٦٧].

المبحث الثاني: محطة الإذاعة اللاسلكية في بغداد: –

كانت الإذاعة من أهم وسائط الاتصال الضرورية التي أدت خدمات كبيرة للدول في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك فكرت حكومات العهد الملكي بإنشائها في بداية الثلاثينات [٦٨].

وعرف سكان مدينة بغداد الإذاعة والراديو تحديداً في سنة ١٩٣٢م، عند إقامة المعرض الصناعي الزراعي على حدائق باب المعظم[٦٩]،حيث عرضت الحكومة البريطانية فيه محطة إذاعية متوسطة الحجم،استعملتها في نقل مراسيم الافتتاح عبر مرسلتين لاسلكيتين كانتا منصوبتين بدائرة البريد في الباب الشرقي[٧٠]، وقامت الحكومة العراقية بشراء المحطة بعد انتهاء المعرض، تألفت هذه المحطة من أربعة

استوديوهات مجهزة بالأدوات والآلات الفنية، ولم تستعملها إلا بعد مرور أربع سنوات على تاريخ شرائها لضعف الإمكانيات المادية للمملكة وعدم وجود كادر فني متخصص يتولى إدارتها [٧١].

عادت الدعوة إلى تأسيس الإذاعة مرة أخرى في منتصف العام ١٩٣٥م فقد وجه رئيس الوزراء ياسين الهاشمي[٧٢] كتاباً إلى الوزارات العراقية في ٢٤ حزيران ١٩٣٥م يطلب رأيها في المشروع فلاقت الفكرة استحسان جميع الجهات لإنشاء محطة صغيرة للإذاعة، وعهد إلى وزارة الأشغال والمواصلات تنفيذ الفكرة، عملت وزارة الأشغال والمواصلات على بناء تلك المحطة وصرفت على مواد البناء وأجور العمل (الجص–الأسمنت–الطابوق) مبلغ(١٠٠٠) دينار ثم أضيف عليه مبلغ(٢٨٠٠) دينار لكي يصبح المبلغ الكلي(٣٨٠٠) دينار، وقد سلمت البناية لمديرية البرق والبريد العامة، بوصفها الجهة الفنية المسؤولة عن إدارتها، وكان القسم الفني يتألف من مهندسين، وملاحظين، وفنيين، ومأمورين فنيين، وعدد من العمال[٧٣].

افتتحت إذاعة بغداد بشكل تجريبي يوم الأربعاء الموافق الأول من تموز ١٩٣٦م، بحضور رئيس الوزراء ياسين الهاشمي ووزير المعارف صادق البصام[٧٤]، وقال أول مذيع عراقي:(هنا إذاعة بغداد) هو عبد الستار فوزي[٧٥]، ألقى صادق البصام كلمة الافتتاح التي أشار فيها الى أهمية الإذاعة ودورها في رفع المستوى الثقافي للشعب العراقي، وتطرق الى الجهود التي بذلت لإنجازها وبين إنها على الرغم من كونها محلية فأنها تكون نواة لمحطة كبيرة تحت إشراف وزارة المعارف[٧٦].

ومن الجدير بالذكر إن أول برنامج أذيع من الإذاعة في بغداد كان بعنوان رواية يوم الجمعة قدمه المذيع (محمد المعروف) وقد استغرق تقديمه أربع ساعات [٧٧]، وتشير بعض المصادر الى ان بداية البث الرسمي المنتظم للإذاعة كان في شهر تموز ١٩٣٦م بعد نجاح البث التجريبي إذ قامت المحطة بإجراء التجربة النهائية وبثت برامجها عبر الموجة (٣٩١) و(٧٦٧) (كيلو هيرتز) في الفترة المسائية فقط، وتألف المنهاج لذلك اليوم من المواد الآتية:

جدول رقم(١)

منهاج اذاعة بغداد[٧٨]

دقيقة	ساعة	المادة
–	٨	تلاوة القرآن الكريم
١٥	٨	نشيد مدرسي
٣٠	٨	أغاني من السيدة فتحية احمد وفرقتها
٢٠	٩	نشرة الأخبار
٤٠	٩	حديث عن السل عند الأطفال
١٠	١٠	منتخبات من الاسطوانات الشرقية
٣٠	١٠	موسيقى الجيش
–	١١	السلام.

لم يكن البغداديون جميعهم يسمعون الإذاعة عند افتتاحها نظراً للصعوبات الفنية التي كانت تواجهها، فقد كان البث مشوشاً ومتقطعاً لعدم صلاحية الأجهزة الموجودة فيها، (لكونها أجهزة مخابرة قديمة استوردت لأغراض

الاتصالات في المطار المدني) وكانت أضعف بكثير من الأجهزة الإذاعية الموجودة لدى دول الجوار لا سيما تركيا وإيران بمقدار (٤٠ – ٥٠) مرة[٧٩]، فضلاً عن المشاكل المادية نظراً لقلة وارداتها وانعدام التخصيص الحكومي اللازم لها،الأمر الذي جعل وزارة المعارف غير قادرة على دفع رواتب العاملين فيها[٨٠].

كانت إذاعة بغداد عند إنشائها لا تتجاوز (١,٢) كيلو هيرتز، ثم أصبحت قوتها(٣٦) كيلو هيرتز على موجتين القصيرة منها بقوة(٢٠) كيلو هيرتز والمتوسطة(١٦) كيلو هيرتز[٨١]، وكانت الإذاعة غير منتظمة في أوقات بثها التي حددتها بيومين هما الاثنين والخميس ولمدة ساعتين فقط [٨٢]، لذلك تعثرت في بثها مما أدى الى توقفها في ١٦ أيلول ١٩٣٦م بسبب ضعف الإمكانيات الفنية [٨٣].

كانت الحجة في توقف الإذاعة الحاجة إلى اختصاصيين بشؤون العمل الإذاعي، وهذا المسوّغ لم يكن مقنعاً لأحد، يضاف إلى ذلك الخلافات الحادة بين الحكومة والمعارضة في زمن الملك غازي، مما انعكس بدوره على الإذاعة التي يرأس اللجنة المشرفة على شؤونها رئيس الوزراء ياسين الهاشمي، فاضطر إلى إيقافها تحاشياً لتأجيج تلك الخلافات واتساعها وهذا هو السبب الرئيسي لإيقاف الإذاعة.

وأعيد افتتاح الإذاعة في عام ١٩٣٧م وأبدل اسمها الى دار الإذاعة [٨٤]، وقامت ببث برامجها ثلاث مرات في الأسبوع ولمدة ثلاث ساعات ونصف لكل مرة حتى نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٣٧م إذ زادت بعد هذا التاريخ بثها الى أربع مرات في الأسبوع ثم بدأت تبث برامجها يومياً وبشكل منتظم في يوم الأول من آب عام ١٩٣٨م[٨٥].

حاولت وزارة المعارف تطوير المحطة وتحسينها وزيادة وارداتها باتخاذ إجراءات عدة كان من أهمها فرض ضريبة مقدارها نصف دينار على أجهزة الراديو في البيوت والمحال التجارية والسيارات والأماكن الخاصة والعامة وجاء في الأسباب الموجبة لصدور قانون ضريبة المذياع (الراديو) رقم(٥٩)لسنة ١٩٣٨م[٨٦] حاجة البلاد الى الأموال اللازمة لتطوير الإذاعة وعدم وجود موارد كافية أخرى للتمويل، وقدرت الأجهزة الموجودة آنذاك بـ(عشرة ألاف) فتكون ضريبتها خمسة ألاف دينار[٨٧]،وعملت على استعمال الإعلانات التجارية وخصصت لها ٣٠ دقيقة لقاء أجور معينة [٨٨].

وفي مجال استخدام الإذاعة من اجل التعليم فقد نشر إن وزارة المعارف كتبت الى مديريات مناطق المعارف تطلب إليها إخبارها عن القرى التي ترتأي هذه المديريات تجهيز مدارسها بالراديو، وتفضل أن تكون القرى نائية، وان يكون بها معلم يحسن استعمال الراديو [٨٩].

حظيت إذاعة بغداد باهتمام الشركات الأجنبية (البريطانية والأمريكية) على وجه التحديد وتقدمت بعروض لإدارتها على ان يكون للحكومة العراقية حق الإشراف على الإذاعة من جهة البرامج فقط، واقترحت شركة (International Electronics)الأمريكية تصنيع الراديو في بغداد عام١٩٣٩م،لكن الحكومة العراقية لم تتحمس لتلك المقترحات وذهبت وزارة الدفاع الى رأي مفاده "ان الوقت لم يحن بعد لتأسيس مثل هذه المعامل التي تعود الأهالي على الإسراف"[٩٠].

- **إنشاء محطة إذاعة لاسلكية في بغداد ضمن مناقشات مجلس النواب العراقي:** -

طرحت قضية إنشاء محطة إذاعة لاسلكية في الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب العراقي في أثناء مناقشته ميزانية عام ١٩٣٤م والباب المخصص لدائرة البريد والبرق ، تحدث سليم حسون[٩١] نائب الموصل بشأن "أهمية إنشاء محطة لاسلكية موضحاً أن الميزانية لا تكفي لإنشائها، على الرغم من أن دائرة البرق والبريد صار لها واردات، ويمكن تخصيص هذه الواردات لإنشاء محطة لاسلكية، ولاسيّما أنها أصبحت من الضروريات"، رد عباس مهدي وزير الاقتصاد والمواصلات[٩٢]على ذلك قائلاً :"إن الآلة تكلفنا عشرة آلاف دينار، وان مصاريف تشغيلها تكلفنا ثلاثة آلاف دينار وأنا لا أعتقد بأننا يمكننا أن نصرف هذه المبالغ في الوقت الحاضر"[٩٣].

أما رأي أحمد الداود نائب بغداد "هو أن يفرض رسوم على أصحاب الراديو الذين يستفيدون من هذه المحطة"، الا ان سعد صالح[٩٤] نائب كربلاء "عدَّ إنشاء المحطة من الكماليات غير الضرورية وإن إشباع الجياع هو أهم"[٩٥]، فرد إبراهيم حييم[٩٦] نائب بغداد على كلام سعد صالح بأنه" لا يعدّ الراديو من الكماليات لأنه يبث المعلومات التجارية وبعض الأسعار، ويبث المعلومات الأجنبية ويتعلم منه بعض اللغات الأجنبية وهذه المحطة تقوم بالدعاية للعراق"، فعقب عباس مهدي وزير الاقتصاد والمواصلات على كلام النائب إبراهيم حييم وقال: "إنه كان يود أن يتطرق النائب لتعليم الأميين لا لتعليم اللغات الأجنبية في الراديو"، وحدث نقاش حاد بين سليم حسون نائب الموصل الذي طرح فكرة إنشاء الإذاعة وسعد صالح الذي عارض هذه الفكرة[٩٧].

وقال سليم حسون: "إن محطة لاسلكية ليست كماليات ومن الغريب أن يوجد راديو ولا توجد محطة لاسلكية"، ثم ذكر "بأنه يشارك النائب سعد صالح بأنه يجب أن نشبع الجياع وكسو العراة والحفاة بأن يلغى الهاتف والبرق ونشبع الجياع"، رد سعد صالح على كلام سليم حسون" بأنه لا يقصد إلغاء الهاتف أو البرق لنشبع الجياع بل لا نبذر الأموال على المسائل الكمالية، إن الناس لا تسمع من الراديو الخطابات السياسية والاقتصادية بل تسمع غناء سليمة باشا ، واستمر النقاش بشأن هذا الموضوع إلى أن اختتمه عباس مهدي وزير الاقتصاد والمواصلات قائلاً: " لا ينكر فوائد الراديو خصوصاً من يحسن اللغات الأجنبية ولكن الوقت لم يحن لصرف هذا المصرف في حين أننا بحاجة تامة إلى مشاريع أخرى"[٩٨].

المبحث الثالث: إذاعة قصر الزهور ودورها في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق: -

- إذاعة قصر الزهور(النشأة والتطور):

إن نشوء إذاعة قصر الزهور يعود الى عام ١٩٣٦م حين علم الملك غازي بان مهندسا عراقيا كان يعمل موظفا في المطار المدني قد قام بعمل محطة إرسال لاسلكي، فأرسل الملك يطلبه لمقابلته، وعرض المهندس المحطة على الملك وكانت محطة بدائية، وقد لاقى التشجيع والدعم، وطلب منه الملك تصميم محطة بقوة(١٠٠٠واط)،وهي ذات قوة تتيح للهواة استعمال الموجات اللاسلكية وتم استيراد أدواتها من خارج العراق[٩٩].

تم إكمال نصب محطة إذاعة قصر الزهور الأولى في يوم ١٩٣٧/٦/١٥م، وبذلك يعتبر ذلك التاريخ هو تاريخ التأسيس الرسمي لمحطة إذاعة قصر الزهور، وكانت الموجة التي تذيع عليها المحطة هي (٤١,٩٦) كيلو هيرتز[١٠٠].

وبعد حين من الزمن تبين للملك غازي ان المحطة المنصوبة لم تعد تكفي لتلبية الهدف من الإذاعة، في توسيع نطاقات البث، فأمر بنصب محطة إذاعية ثانية وقد تم ذلك في ١٩٣٧/١٢/٢٠م، وكانت الموجة التي تذيع عليها المحطة الثانية هي(٤١,٤٥) كيلو هيرتز، ودفع النجاح الذي حققته الإذاعة بالملك الى ان يوسعها، فأمر بنصب محطة إذاعية ثالثة تعادل قوتها قوة المحطتين الأولى والثانية، وتم انجازها في شهر نيسان ١٩٣٨م، وتوخى الملك من إنشاء الإذاعة بث الأحاديث الدينية والأخلاقية وتثقيف الشعب وتعليمه وتدريبه [١٠١].

ويتضح من سياق نصب المحطات المتتابع واختلاف برامج كل محطة، ان إذاعة قصر الزهور كانت مكونة من ثلاث محطات إذاعية وموزعة في القصريين الملكيين الزهور والحارثية، وهما قصران يقعان في منطقة الكرخ ببغداد.

لقد كان الملك غازي يهتم بالإذاعات ويشرف عليها بنفسه، وكان يذيع فيها ويضع البرامج [١٠٢]، وذكر ان الملك غازي كان يقضي جزءا كبيرا من وقته في ملاحظة وتتبع البث الإذاعي سواء داخل العراق او خارجه، وقد استطاع الملك ان يبتكر جهاز (amplifier) أي مكبر صوت للمحطة الثالثة، كما ابتكر جهازا لالتقاط الصوت في غرفة البث حيث أصبح بالإمكان نقل الصوت كما هو، لعدم وجود الفلين العازل للصوت فيها[١٠٣].

وتشير الوثائق المتوفرة، الى ان الملك غازي كان يطلب الأجهزة والأدوات الإذاعية لمحطات إذاعة قصر الزهور بواسطة ناظر الخزينة الخاصة من الشركة الأمريكية(HALLICRAFT)والتي مقرها في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد طلب ناظر الخزينة الخاصة شراء مواد إذاعية بمبلغ(٧٩٦/٥٨) دولار، كما طلب لاحقا من ذات الشركة شراء جهاز إرسال والتقاط للتشغيل على موجة(٣٠,٩٩) كيلو هيرتز وموجة(٣٠,٩٧) كيلو هيرتز [١٠٤].

ويشير تعامل الملك غازي مع شركة أمريكية لتزويده بالمواد والأدوات الإذاعية التساؤل عن سبب عدم تعامله مع شركات ألمانية أو بريطانية لتحقيق طلباته، علما بان الجهتين الأخيرتين كانتا على استعداد تام لتلبية طلباته [١٠٥].

ونعتقد بان الملك غازي لم يشأ ان يضع يده في أيدي إحدى الجهتين الطامعتين بالعراق آنذاك، لكي لا يترتب عليه جراء ذلك ضغوطات او حقوق معينة، ويبدو كان واعيا بخطر التبعية التكنولوجية التي تفرضها القوى الكبرى التي تقدم المعونات او المساعدات، ولذلك لجأ الى طرف ثالث يتمثل بالشركة الأمريكية التي لا تستطيع ان تفرض عليه شروطا سياسية، وعزز هذا الرأي ما ذكره مهندس إذاعة قصر الزهور، حين أشار الى انه اثر النجاح الذي حققته إذاعة قصر الزهور فقد تم شراء مرسلة جديدة قوتها ألف كيلو هيرتز [١٠٦]،ونتيجة للاهتمام المباشر من قبل الملك غازي بإذاعاته فقد وفرت لها فرص بث أفضل،وعلى سبيل المثال فقد تم نصب أسلاك هوائية جديدة لإذاعة قصر الزهور واستبدلت الأسلاك التلفونية المكشوفة التي تمر قرب الإذاعة[١٠٧].

إن اهتمام الملك غازي بإذاعة قصر الزهور لم يمنعه من متابعة أعمال إذاعة بغداد ويكرم بعض العاملين فيها، فقد أرسل مبلغا من المال لتوزيعه على أفراد المعهد الموسيقي، وفي مرة أخرى أرسلت وبأمر من الملك مجموعة من أقلام الحبر لتوزيعها على التلاميذ المشاركين في البرامج الإذاعية [١٠٨].

- **دور إذاعة قصر الزهور في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق:** -

لقد استخدم الملك غازي الإذاعة من اجل توعية الرأي العام وتعبئته، وكان يوجه نداءاته داعيا الى تخليص العراق من معاهدة ١٩٣٠م وتحرير فلسطين وسوريا وشرقي الأردن ولبنان من براثن الانتداب والى استعادة الكويت، وقد أثارت أحاديث الملك وتعليقاته إعجاب الجمهور، وفي الوقت ذاته أثارت ضده السلطات البريطانية وأعوانها[١٠٩].

وقرر الملك غازي تبني دعوة ضم الكويت للعراق في(٣/نيسان/١٩٣٥)[١١٠]، وكانت اذاعته الخاصة في قصر الزهور الوسيلة الإعلامية التي يبث من خلالها نداءاته التي تحولت فيما بعد الى منبر لمناصرة القضايا العربية وخاصة فيما يتعلق بسوريا وفلسطين، وكان الملك يشرف عليها بنفسه ويذيع بصوته بعض الخطب والتعليقات، وقد خصصت الإذاعة جزءا كبيرا من وقتها لتأييد الدعوة الرامية لضم الكويت الى العراق، وكانت دعوته تلاقي صدى كبيرا في الكويت، وكانت دعوة الملك غازي من الإذاعة تؤكد ان الكويت ستكون في حال افضل لو توحدت مع العراق بوصفها جزءا لا يتجزأ منه وهو احد اهداف الامة العربية[١١١].

وقد ذكر في احدى وثائق البلاط الملكي في(٢١/كانون الأول/١٩٣٨) ان الملك غازي قال:" ان الاجتماعات التي تم عقدها بين احرار الكويت في قصر الزهور جعلني اطمئن على انه لن يتمكن ضغط الاجانب ولا عملائهم في الكويت من تغيير حقيقة ان الكويت جزء لا يتجزأ من المملكة العراقية، وان محاولة الاجنبي التدخل واضعاف التجمع الوطني الكويتي يجعلنا متميزين ومصممين اكثر من السابق على معاونة اخوتنا احرار الكويت والذي كانت توجيهاتنا لهم بواسطة اذاعة قصر الزهور خير دليل ومرشد، وانني سوف اجعل لهم حصة في تقديم الخطب وبرامج على نفس المستوى او اكثر مما تقدمه بلاد الشام"[١١٢].

وفي ٢٩ اذار ١٩٣٩ امر الملك غازي تخصيص برامج خاصة في اذاعة قصر الزهور لمناصرة الحقوق السورية ومهاجمة السياسة الفرنسية والتنديد بأساليبها الوحشية والمناداة بتحرير سوريا من السيطرة الفرنسية، وكان الملك يذيع بنفسه عبر هذه الاذاعة إذ استطاع من خلالها شحذ همم السوريين في نضالهم ضد المستعمرين، ونقل من خلال الاذاعة احاسيس العراقيين ومشاعرهم تجاه سوريا، فأصبحت اذاعة قصر الزهور اللسان الناطق والمعبر عن السوريين والعراقيين معا[١١٣].

وفي ضوء ذلك بدأت إذاعة قصر الزهور تحث الشباب الكويتي على الثورة ضد شيخهم (احمد جابر الصباح) [١١٤] من اجل الانضمام الى الوطن الام العراق، لقد جاءت دعوة الملك غازي لتثير الرأي العام العراقي والعربي خاصة بعد ان ظهرت دعوة في الكويت من قبل شبابها ترحب بدعوة الملك غازي وتؤيدها [١١٥]، وذكر أحد المؤرخين إن القوميين والشباب المتحمسين من الكويتيين وغيرهم كانوا يلجأون الى محطة قصر الزهور للترويج لإلحاق الكويت بالعراق، وكان الملك يتحمس كثيرا لقضية الكويت [١١٦].

ويشير السفير البريطاني في العراق للمدة من(١٩٣٨-١٩٣٩م) السر موريس بتيرسن[١١٧]والذي عاصر إذاعة قصر الزهور،الى أن إذاعة قصر الزهور أصبحت مبعثا للقلق بالنسبة للبريطانيين منذ مدة طويلة، وان لهجتها أصبحت ضارة بصورة متزايدة وخاصة تجاه شيخ الكويت الحاكم الذي كانت صلته وثيقة بالحكومة

البريطانية،وكانت الإذاعات تصف شيخ الكويت بأنه حاكم إقطاعي مستبد، وان حكمه المتأخر مناقض لنظام الحكم المستنير القائم في العراق،وان الكويت ستكون في وضع أفضل إذا اندمجت مع العراق[١١٨].

لم تستمر إذاعة قصر الزهور بالبث لمدة طويلة، ففي ليلة ٣ نيسان ١٩٣٩م ذهب الملك غازي الى محطة الإذاعة ليشرف بنفسه على إنهاء الإرسال، وقبل أن يصل إليها قضى نحبه في حادث اصطدام لم يجر توضيحه بشكل قاطع، وعلى أثر وفاة الملك صدر كتاب من رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ٩ نيسان ١٩٣٩ جاء فيه"أمرني صاحب السمو الملكي أن تستلم الحكومة محطات الإذاعة في قصر الزهور"[١١٩].

وطلبت وزارة الداخلية في ١١ نيسان ١٩٣٩م، أي بعد أسبوع من مقتل الملك غازي تشكيل لجنة لإعادة النظر في شؤون الإذاعة اللاسلكية وتنظيمها على أسس جديدة مع إعداد ملاك جديد لهذا الغرض[١٢٠].

الخاتمة:

يسلط هذا البحث الضوء على جانب مهم من تاريخ العراق الحديث، وهو الجانب الاجتماعي، إذ توصل البحث عن وسائل الاتصال ودورها في تحريك الوعي الوطني والقومي في العراق خلال العهد الملكي(١٩٢١-١٩٣٩) دراسة تاريخية إلى النتائج التالية:

١- إن احتلال القوات البريطانية للعراق وانتدابها عليه أدى الى سيطرتها على كافة وسائل الاتصال، وإفشاء جميع أسرارها، وتعيين موظفين بريطانيين من قبلها من اجل تنفيذ سياستها ومصالحها.

٢- ارتباط الخدمات البريدية بحالة التطور الاقتصادي والاجتماعي ومدى علاقة الدولة بالخارج وأهمية ذلك في خدمة حركة السوق المحلية بهدف توفير بعض الخدمات الضرورية لأبناء المجتمع.

٣- سرعة التطور التقني الحديث في العالم واتساع آفاقه، وبشكل خاص في وسائل الاتصال، انعكس بدوره على أهم وسيلة من وسائل الاتصال المسموعة وهي الإذاعة، التي أدت خدمات كبيرة للدول في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال الترويج لأفكارها السياسية أو الاعلان عن منتوجاتها الصناعية والتجارية والزراعية أو نقل الحفلات الغنائية أو الرياضية.

٤- اهتمام الملك غازي بإذاعة قصر الزهور وتطوير مديات بثها من اجل نقل مواقفه تجاه سياسة بريطانيا في المنطقة العربية بشكل عام وقضية دمج الكويت بالعراق وتوحيدها مع الامارات الشرقية لنجد فضلا الى وقوفه الى جانب فلسطين وسوريا بشكل خاص.

٥- كان لإذاعة قصر الزهور دورا فعالا في تحريك الوعي الوطني والقومي لدى الشعب العراقي من خلال الخطب التي كان يلقيها الملك غازي لشحذ همم الجماهير على النهوض بوجه الاجنبي المحتل للبلاد العربية، والتي ادت الى قيام التظاهرات الحاشدة المطالبة باستقلال سوريا ودمج الكويت بالعراق.

٦- إن قلة التخصيص المالي لوسائل الاتصال بشكل عام والاذاعة بشكل خاص في موازنات الدولة العراقية، انعكس بدوره على جودة تلك الخدمات مما ادى الى حرمان الشعب العراقي من تلك الخدمات.

الملاحق:

ملحق رقم(١)

وثيقة تبين دور إذاعة قصر الزهور في تحريك الوعي القومي للأحرار في الكويت [١]

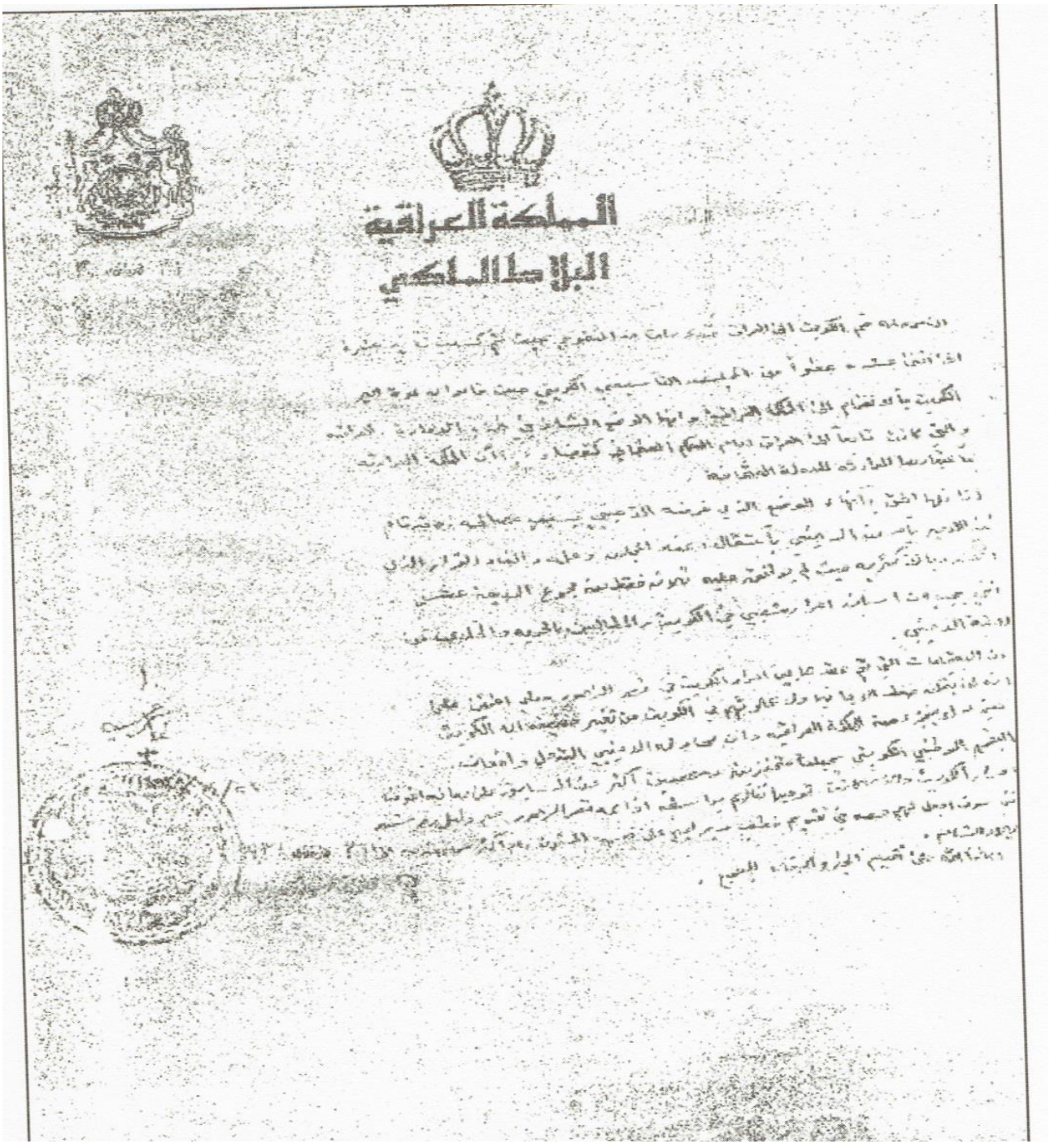
المملكة العراقية

البلاط الملكي

(١) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، أضبارة رقم (٣١١/٨٥)، في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨.

الهوامش:

(١) ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، المكتبة الحيدرية، ط٤، ١٩٦٨.

(٢) علي كامل حمزه السرحان، خانات الحلة في العهد العثماني، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١١، ص٢٦.

(٣) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة في العراق http://www.almada Supplement.com/news

(٤) السلطان عبد المجيد بن محمود الثاني(١٨٣٩-١٨٦١): ولد في عام ١٨٢١، وجلس على العرش عام١٨٣٩ بالغا من العمر ١٨ عاما، ومدة سلطنته ٢٢ عاما. للمزيد ينظر: إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية)، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،٢٠٠٤، ص٣٠٩.

(٥) محمد نجيب باشا(١٨٤٢-١٨٤٨): خلف علي رضا اللاظ في باشوية بغداد، وكان قبلها واليا على الشام، وهو من الوزراء الذين اختارتهم الدولة العثمانية للسيطرة على الأمور في ولاية بغداد. للمزيد ينظر: علي كامل حمزه السرحان وعلي طالب عبيد السلطاني، الحلة في عهد الوزراء العثمانيين(١٨٣١-١٨٦٩) دراسة في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١٢، ص٣٣.

(٦) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/news

(٧) الحكومة العثمانية، مجموعة التنظيمات العثمانية، الدستور، مج١، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، بيروت،١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص٣٠٣.

(٨) ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ص٣٥٦-٣٥٧.

(٩) عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق(١٩٢٠-١٩٣٩) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد،٢٠٠٥، ص٢٢.

(١٠) بابل "صحيفة"، العدد(١)، الاثنين ٢٠٠٩/٦/٢٩.

(١١) تقي الدين باشا: تولى ولاية بغداد عام١٨٦٧، وكانت ولايته قصيرة لم تتجاوز السنة، وعهدت اليه نظارة الفيلق. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة،١٩٥٥، ص١٥٧.

(١٢) فخري الزبيدي، بغداد من ١٩٠٠ حتى سنة١٩٣٤(الجامع من المفيد والظريف)، بغداد، دار الحرية للطباعة،١٩٩٠، ص١٢.

(١٣) الحكومة العثمانية، مجموعة التنظيمات العثمانية، المصدر السابق، ص ص٣٦٨-٣٦٩.

(١٤) مدحت باشا: ولد في عام ١٨٢٢، تعلم الإنشاء والخط الديواني وتنقل مع والده في الولايات العثمانية، ثم تدرج في سلك الإدارة والجيش حتى حصل على رتبة الوزارة فعين على ولاية نيش في بلغاريا، ثم واليا على الطونه،ثم واليا على بغداد في عام ١٨٦٩،وبقي فيها ثلاث سنوات تقريبا.للمزيد ينظر:محمد عصفور سلمان،العراق في عهد مدحت باشا(١٨٦٩-١٨٧٢)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب-جامعة بغداد،١٩٨٩،ص ص٤٧-٥٩.

(١٥) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/news

(١٦) فخري الزبيدي، المصدر السابق، ص١٢.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) عدنان هرير جودة الشجيري، المصدر السابق، ص٢٢.

(١٩) الحكومة العثمانية، المصدر السابق، ص ص٣٦٨-٣٦٩.

(٢٠) جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، القاهرة، مكتبة مدبولي،١٩٩١، ص٤٣٩.

(٢١) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/news

(٢٢) عدنان هرير جودة الشجيري، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢٣) شبكة المعلومات الدولية، نبراس الذاكرة، تراث الإذاعة في العراق http://www.nbraas.com/inp/view

(٢٤) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/new

(٢٥) شركة عمان العثمانية: شركة للنقل النهري بين بغداد والبصرة، وتسهيل التجارة الداخلية والخارجية وتشجيعها، فضلا عن دورها في تطوير وازدهار عدد من المدن النهرية ومنها الصويرة والنعمانية والكوت. أنظر: شبكة المعلومات الدولية، لمى عبد العزيز، شركة عثمانية للنقل النهري في العراق، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٦
http://almada Supplements.com/news.php?

(٢٦) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص٣٩٧.

(٢٧) شبكة المعلومات الدولية، نبراس الذاكرة، تراث الإذاعة في العراق http://www.nbraas.com/inp/view

(٢٨) لمى عبد العزيز مصطفى، الخدمات العامة في العراق (١٨٦٩-١٩١٨)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٣، ص١٩٣.

(٢٩) جمال بك:(١٩١١-١٩١٢) تولى ولاية بغداد في عام١٩١١، وقد هدد العشائر التي كانت تعتدي بعضها على البعض الآخر من اجل استتباب الأمن، وقد عزل من منصبه في آب عام ١٩١٢.للمزيد ينظر: عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٨، ص٢٠٨.

(٣٠) حسين جلال بك: تولى ولاية بغداد خلال المدة (٢٢حزيران- ١تشرين الثاني ١٩١٣)، وكانت مدة ولايته اربعة اشهر وعشرة ايام . للمزيد ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة (٦٥٦-١٣٣٧هـ/١٢٥٨-١٩٨١م)، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص٨٧.

(٣١) منذر جواد مرزه، تاريخ العراق في عقدين(١٩٠٠-١٩٢٠)، النجف الاشرف، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر،٢٠٠٩، ص٣٠.

(٣٢) شبكة المعلومات الدولية، صوت العراق الحر، تاريخ الاذاعة في العراق http://www.free Iraqi voice.com

(٣٣) سالنامة ولاية بغداد،١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

(٣٤) جميل موسى النجار، المصدر السابق،٤٤٠.

(٣٥) كان المستر كامبلي(D. O. Kamply O. P. O. A. S. O.) مستشارا في دائرة البريد الرئيسية في بغداد، والمستر اوجير(A. O. Auger) نائب المدير،والمستر مورفي(K. P. Murphy) ملاحظ البريد،والمستر جوزيف(G. Joseph) مدير دائرة البريد والمستر بيكرز(Beckers) ملاحظ البريد،والمستر أور(H. O. Ur) ملاحظ البريد في لواء البصرة.للمزيد ينظر: رفائيل بطي، تقويم العراق لسنة ١٩٢٣،ط٢، بغداد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣،ص٦٨.

(٣٦): قاد الفيلق السادس البريطاني ابان الحرب العالمية الأولى في معارك دارت في المانيا وفرنسا، وعين القائد العام للقوات البريطانية في العراق في سنة ١٩١٩، وصل البصرة في ٢٠ اذار ١٩٢٠، ومنها اتجه الى بغداد وولي قيادة الحركات العسكرية ابان ثورة العشرين. للمزيد أنظر: المر هولدين، ثورة العراق ١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل، بيروت، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص٤٧٣.

(٣٧) العراق "جريدة"، العدد(١٠٦٩)، في ١٩٢٣/١١/٢٠.

(٣٨) أرنولد ولسون: هو نائب الحاكم الملكي العام في العراق خلال مدة الاحتلال البريطاني المباشر للعراق، أتسمت سياسته بالقوة والعنف فكانت من العوامل التي ادت الى قيام ثورة العشرين في العراق، كما انه من دعاة الحاق العراق بحكومة الهند، وفي تشرين الاول عام ١٩٢٠ تم عزله من منصبه .للمزيد ينظر ارنولد تي ولسون، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤاد جميل، ج٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢، ص٩.

(٣٩) شبكة المعلومات الدولية، صوت العراق الحر، تاريخ الاذاعة في العراق http://www.free Iraqi voice.com

(٤٠) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/news

(٤١) حكمت سليمان (١٨٨٩ –١٩٦٤):هو عارف حكمت بك بن سليمان فائق ابن الحاج طالب الكهية ولد في بغداد عام ١٨٨٩ وأكمل دراسة الحقوق في استانبول ، عمل في جمعية الاتحاد والترقي، تولى عدة وظائف إدارية منها مديراً عاماً للبريد عام ١٩٢٢ ووزيراً للمعارف ووزيراً للداخلية في عام ١٩٢٥ ورئيساً لمجلس النواب عام ١٩٢٦ ووزيراً للعدلية عام ١٩٢٨ ووزيراً للداخلية في عام ١٩٣٣ ثم أصبح رئيساً للوزراء بعد قيامه بانقلاب ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ حتى اضطره الى التخلي عن الحكم في ١٧ آب ١٩٣٧ ،اتهم بالتآمر على الحكم الملكي عام ١٩٣٩ وحكم عليه بالسجن ، ثم أفرج عنه عام ١٩٤١، لم يشغل بعدها أي منصب سياسي توفي عام ١٩٦٤ . للتفصيل ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العهد الملكي، دار الرياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٧، ص ص١٨١ –١٨٦؛ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، ط١، لندن، ١٩٨٧، ص ص١٠٤–١٠٥.

(٤٢) فيليب ويلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، بغداد، دار الراية البيضاء،١٩٤٩، ص٢٢٩.

(٤٣) علي حمزة سلمان، تطور الخدمات البريدية في العراق ١٩٢١ – ١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٩٠، ص٥٠.

(٤٤) الحكومة العراقية، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦، بغداد، مطبعة دنكور،١٩٣٦، ص٤٥٠.

(٤٥) دوائر البريد والبرق مرتبة حسب الحروف الأبجدية وتتكون من الدوائر التالية:(١–أبو صخير ٢–الاحواز ٣–اربيل ٤–بدرة ٥–بصرى ٦– البصرة(مدينة) ٧–بعقوبة ٨–بغداد ٩–بغداد(السفلى) ١٠–بغداد(المعسكر) ١١–بغداد(غربي) ١٢–البغيلة ١٣– تكريت ١٤–تلعفر ١٥–تلكيف ١٦–جمجمال ١٧–حديثة ١٨–الحلة ١٩–الحي ٢٠–خانقين ٢١–دلتاوة ٢٢–دهوك ٢٣–الديوانية ٢٤–راوندوز ٢٥–الرطبة ٢٦–الرمادي ٢٧–الرميثة ٢٨–زاخو ٢٩–الزبير ٣٠–سامراء ٣١–سدة الهندية ٣٢–السليمانية ٣٣– سليمان بك ٣٤–السماوة ٣٥–سنجار ٣٦–سوق الشيوخ ٣٧–سيبا ٣٨–الشامية ٣٩–الشرقاط ٤٠–الشطرة ٤١–شهربان ٤٢– الصويرة ٤٣–طاووق ٤٤–طوز ٤٥–طويريج ٤٦–عبادان ٤٧–عقره ٤٨–علي الغربي ٤٩–عمادية ٥٠–العمارة ٥١–عنه ٥٢– الفاو ٥٣–الفلوجة ٥٤–القورنة ٥٥– قره تبة ٥٦– قزلرباط ٥٧–قلعة سكر ٥٨–قلعة صالح ٥٩–الكاظمية ٦٠–كربلاء ٦١– كركوك ٦٢–كفري ٦٣–كوى سنجاق ٦٤–الكوت ٦٥–الكوفة ٦٦–الكويت ٦٧–ماكيل ٦٨–مجلس الأمة ٦٩–المحمرة ٧٠– المحمودية ٧١–المسيب ٧٢–ملتقى أور ٧٣–مندلي ٧٤–الموصل ٧٥–الناصرية ٧٦–النجف ٧٧–هيت). للمزيد أنظر: شبكة المعلومات الدولية، صوت العراق الحر، تاريخ الاذاعة في العراق http://www.free Iraqi voice.com

(٤٦) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق .
http://www.almada Supplement.com/news

(٤٧) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، رقم الاضبارة(٨٨٢٠)، و (٥)، ص٢٨.

(٤٨) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق .
http://www.almada Supplement.com/news

(٤٩) منهل إسماعيل العلي بك، ارشد العمري دراسة تاريخية في نشاطه الإداري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل،١٩٩٧، ص ص١٣–١٤.

(٥٠) بشير إبراهيم الطيف، خدمات البريد في مدينة بغداد١٩٤٥ –١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٩١، ص٢٤.

(٥١) علي حمزة سلمان، المصدر السابق، ص٩٠.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٨٢.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٨٣.

(٥٤) بشير إبراهيم الطيف، المصدر السابق، ص٢٤.

(٥٥) عزيز جاسم الحجية، بغداديات، ج٧، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١، ص١٥٦.

(٥٦) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٥٣ ص١٥٤.

(٥٧) بشير إبراهيم الطيف، المصدر السابق، ص٢٢.

(٥٨) الاتحاد "جريدة "، العدد (٧٠)، ١٧ نيسان ١٩٨٨.

(٥٩) أرشد العمري: ولد في الموصل عام ١٨٨٨، واكمل دراسته في مدرسة المهندسيين الملكيين في اسطنبول عام ١٩١٢،وتم تعينه في الشعبة الهندسية المعمارية في امانة العاصمة، ثم اصبح نائبا عن الموصل عام ١٩٢٥،ثم اصبح مديرا عاما للبرق والبريد،وبعدها مديرا عاما للري والمساحة،ومديرا عاما للبلديات، ثم بعد ذلك انخرط في السلك الوزاري .للمزيد ينظر: علي صالح الكعبي، نواب ألوية أربيل والسليمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي(١٩٢٥–١٩٥٨)، (السويد– ستوكهولهم)، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١، ص٨٣.

(٦٠) حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦، ص٢١.

(٦١) عباس فرحان ظاهر الموسوي، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٦٢) بشير إبراهيم الطيف، المصدر السابق، ص٢٢.

(٦٣) سلمان البراك: ولد في ارياف الحلة عام ١٨٨٠، وهو رئيس عشيرة البو مساعد والتي يعود نسبها الى عشيرة البو سلطان، درس في المدرسة الرشدية، واشترك في ثورة العشرين، وانتخب عضوا في المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤، ثم شغل عضوية المجلس النيابي لعشرة دورات نائبا عن لواء الحلة، ثم انتخب رئيسا للمجلس النيابي مرتين، وشغل عدة مناصب وزارية. للمزيد ينظر: يحيى المعموري، سلمان البراك (أول وزير حلي في تاريخ العراق المعاصر)، الحلة، دار الفرات للثقافة والإعلام،٢٠١١، ص١٣٠؛ علي صالح الكعبي، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي(١٩٢٥–١٩٥٨)،(السويد– ستوكهولهم)،دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١، ص٦٢.

(٦٤) محاضر مجلس النواب العراقي، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة(٤٤) في ٦ آذار ١٩٣٦، ص٧٥٢.

(٦٥) يحيى المعموري، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي(١٩٣٣–١٩٣٩)، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠٠٩، ص١٠٠.

(٦٦) محاضر مجلس النواب العراقي، المصدر السابق، ص٧٥٢.

(٦٧) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٦٨) سعد لبيب، دراسات في الفنون الإذاعية، بغداد، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٣، ص٩.

(٦٩) فلاح جمال معروف، بغداد رئيسة مدن العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص٣٣٥.

(٧٠) ساجد احمد السامرائي، دراسة أولية عن الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية العراقية المركز العربي للبحوث، بغداد، ١٩٨٨، ص٤.

(٧١) د.ك، و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم(٣١١/٤٥٦)، مقررات مجلس الوزراء، جلسة ٢ تموز ١٩٣٦، و(٣)، ص٧.

(٧٢) ياسين الهاشمي:(١٨٨٢-١٩٣٧) ولد في محلة البارودية في بغداد، ودخل المدرسة الرشدية العسكرية سنة ١٨٨٩،ثم التحق بالكلية العسكرية في استانبول وتخرج منها سنة ١٩٠٢ برتبة ملازم ثاني، ثم دخل كلية الاركان الحربية وتخرج منها سنة ١٩٠٥،وقد ترقى في الرتب العسكرية حتى وصوله الى رتبة فريق ركن في الحكومة العربية في سوريا سنة ١٩١٨،وبعد انهيار الحكم العربي في سوريا اتجه الى العراق في سنة ١٩٢٢ لممارسة العمل السياسي، وتدرج في المنصب الحكومية من متصرف للواء المنتفق ووزيرا للمواصلات والأشغال في سنة ١٩٢٢، ثم اصبح رئيسا للوزراء مرتين الاولى في سنة ١٩٢٤، والثانية في سنة ١٩٣٥. للمزيد ينظر: حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد، مكتبة اليقظة العربية،١٩٩٠، ص ص١٨-٢٥.

(٧٣) شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة والتلفزيون في العراق.
http://www.almada Supplement.com/news

(٧٤) لقد أصبح صادق البصام وزيرا للمعارف في ايلول ١٩٣٥، بدلا عن المستقيل محمد رضا الشبيبي الذي استقال في ١٥ أيلول ١٩٣٥ بسبب الخلاف بينه وبين مدير المعارف العام فهمي المدرس. أنظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٧، ١٩٨٨، ص١٤٢؛ حيدر طالب حسين الهاشمي، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد –، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٦٠.

(٧٥) الموسم "مجلة"، هولندا، العدد(١٠٣) السنة(٢٦)،، ج٣، ٢٠١٤، ص٧٣٠.

(٧٦) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم(٣١١/٤٥٦)، المصدر السابق، ص٧.

(٧٧) الاتحاد "جريدة "، العدد (١٠٧)، ٢٣ /تشرين الثاني/ ١٩٨٩.

(٧٨) خالد حبيب الراوي، تاريخ الإذاعة والتلفزيون في العراق، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص٣٧.

(٧٩) العالم العربي "جريدة "، العدد (٤١٧٧)، ١٧ /نيسان/ ١٩٣٨.

(٨٠) حيدر طالب حسين الهاشمي، المصدر السابق، ص٦٠.

(٨١) د.ك.و، البلاط الملكي، اضبارة رقم (٣١١/١٠٦٧)، الإذاعة اللاسلكية، و(٤)، ص١١.

(٨٢) عزيز جاسم الحجية، المصدر السابق، ص٥٨.

(٨٣) العالم العربي "جريدة "، العدد (٤٠٨٥) ،٢٨ /كانون الأول/ ١٩٣٧.

(٨٤) علي عويد العبادي وآخرون، ذاكرة بغداد الثقافية، بغداد، دار الجواهري للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٣، ص١٥٧.

(٨٥) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص٤٢.

(٨٦) للتفاصيل عن قانون رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٨. أنظر: الوقائع العراقية "جريدة"، بغداد، العدد(١٦٣٧)، بتاريخ ٢٣/آيار/١٩٣٨.

(٨٧) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٨٨) العالم العربي "جريدة "، العدد (٤١٧٧) ،١٧/ نيسان/ ١٩٣٨.

(٨٩) العقاب "جريدة "، العدد(٤٧٣)، في ١٥ /كانون الأول/ ١٩٣٨.

(٩٠) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص٤١.

(٩١) سليم حسون: ولد بالموصل عام ١٨٧١ وأكمل تعليمه فيها، ثم عين ناظرا للمعارف في لواء الموصل، وقد مارس الصحافة، وأصدر جريدة العالم العربي ودارا للطباعة في بغداد، وانتخب نائبا عن الطائفة المسيحية في الموصل في مجلس النواب العراقي. للمزيد ينظر: علي صالح الكعبي، نواب ألوية اربيل والسليمانية والموصل، المصدر السابق، ص١١١.

(٩٢) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٨.

(٩٣) نقلا من محاضر مجلس النواب العراقي، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة(٢٢) في ١ حزيران ١٩٣٣، ص٢٢٠.

(٩٤) سعد صالح: ولد عام ١٨٨٩ في مدينة النجف الاشرف، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس مدينته، ثم أكمل دراسته في دار المعلمين العالية في بغداد وتخرج منها في عام ١٩٢١، ثم بعد ذلك التحق بكلية الحقوق والتي تخرج منها في عام ١٩٢٥، وبعدها شغل عدة وظائف حكومية. للمزيد ينظر: علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية(١٩٢٠-١٩٥٠)، بغداد، مطبعة الراية،١٩٨٩، ص١٠٢؛ ستار جبار الجابري، سعد صالح ودوره السياسي في العراق، بغداد، مطبعة المشرق،١٩٩٧، ص ص١٩-٢٩.

(٩٥) المصدر نفسه، ص١٠١.

(٩٦)ابراهيم حييم: ولد في بغداد في ٣ اب ١٨٧٦، وتخرج من المدرسة الاعدادية الملكية سنة ١٨٩٧ فخدم في وظائف الحكومة، ثم انتقل في سنة ١٩٠٩ الى العمل في ادارة السكة الحديدية الالمانية التي مدت خطوطها الى سامراء وظل فيها حتى الاحتلال البريطاني لبغداد، وعلى اثر الاحتلال البريطاني عين معاونا للحاكم السياسي في الحلة سنة ١٩١٧ ، ثم ملاحظ في وزارة المالية سنة ١٩٢٠،فمدير للتقاعد العامة سنة ١٩٢٣، ومعاون سكرتير وزارة المالية سنة ١٩٢٥، ومساعد سكرتير وزارة الري والزراعة خلال المدة(١٩٢٨-١٩٣٠)، ثم انتخب في تشرين الثاني نائبا عن بغداد .للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام اليهود في العراق الحديث ، لندن، شركة دار الوراق للنشر ،٢٠٠٦، ص ص٨٧-٨٨.

(٩٧) محاضر مجلس النواب العراقي، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص٢٢٠.

(٩٨) المصدر نفسه.

(٩٩) محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، بغداد، دار لام للطباعة،١٩٨٨، ص ص١٠٠-١٠١.

(١٠٠) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص١٠.

(١٠١) نشرة راديو قصر الزهور، العدد(١)، في ١٩٣٨/٣/٢١.

(102)Gerald De Gaury, THREE KINGS IN BAGHDAD(1921-1958),Hutchinson of London, 1961,p.104.

(١٠٣) الراديو "مجلة"، العدد(١)، في ١٩٣٨/٩/٢٢.

(١٠٤) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٢٨٣٦)، رسالة في ١٩٣٩/٣/٢٥.

(١٠٥) زهير كاظم عبود، من اوراق الملك غازي، بيروت، مؤسسة شرق غرب للنشر،٢٠١٠، ص٨٦.

(١٠٦) ألف باء "مجلة"، من قتل الملك غازي، الحلقة الأولى، العدد(٧٥٥)، في ١٦/آذار/١٩٨٣، ص٤٥.

(١٠٧) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٨٢)، كتاب بتاريخ ٢١/نيسان/١٩٣٨ موجه الى مديرية البريد والبرق العامة، و(٦)،ص٢٨.

(١٠٨) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم (٣١١/٢٩٨٣)، و(٩)، ص٢٥.

(١٠٩) محمود شبيب، أسرار عراقية وعربية وعالمية، بغداد، شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة،١٩٨٤، ص٧٩.

(١١٠) زهير كاظم عبود، المصدر السابق، ص٨٣.

(١١١) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع (١٩١٤-١٩٥٨) ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠٠٠، ص٨١.

(١١٢) أنظر الملحق رقم (١) وثيقة تبين دور إذاعة قصر الزهور في تحريك الوعي القومي للأحرار في الكويت.

(١١٣) زهير كاظم عبود، المصدر السابق، ص ص١٩١-١٩٢.

(١١٤) أحمد جابر الصباح: ولد في سنة ١٨٨٥م، وتولى امارة الكويت (٢٩ اذار ١٩٢١م-٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠م)، وهو الأمير العاشر لدولة الكويت، وأسس أول مجلس تشريعي سنة ١٩٣٨م وسمي بالمجلس التشريعي الأول، الا انه سرعان ما حله بسبب تصويت اغلب أعضائه بالاندماج مع العراق، وفي عهده تم اكتشاف النفط سنة ١٩٣٨م الا أنه لم يصدر بسبب اندلاع

الحرب العالمية الثانية، وتم تصدير اول شحنة للنفط في ٣٠ حزيران ١٩٤٦م من ميناء الاحمدي. للمزيد انظر: شبكة المعلومات الدولية، الموسوعة الحرة، أحمد جابر الصباح/http://www.ar.m.wikipedia.org/wiki

(١١٥) لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، بغداد، مطبعة سومر، ١٩٨٧، ص ص٢٢٠-٢٢٨.

(١١٦) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ج٥، ص٦١.

(١١٧) السر موريس بتيرسن: (١٩٣٨-١٩٣٩) وهو السفير البريطاني في العراق خلال المدة المذكورة انفا، حيث كانت له علاقات مميزة مع الملك غازي وبعض السياسيين العراقيين. للمزيد ينظر: نجدة فتحي صفوت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، بيروت، منشورات المكتبة العصرية،١٩٦٩، ص ص٢٠٧-٢٠٨.

(١١٨) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص١٤.

(١١٩) د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٨٣)، و(٩)، ص٣٠.

(١٢٠) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص٢٢.

المصادر: -

أولا: الوثائق غير المنشورة في دار الكتب والوثائق: -

١. د.ك.و.، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٨٢)، كتاب بتاريخ ٢١/ نيسان/ ١٩٣٨ موجه الى مديرية البريد والبرق العامة.
٢. _____، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٨٣).
٣. _____، البلاط الملكي، الديوان، أضبارة رقم(٣١١/٨٥)، في ٢١/ كانون الأول/ ١٩٣٨.
٤. _____، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٤٥٦)، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢/تموز/١٩٣٦، و(٣).
٥. _____، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٢٨٣٦)، رسالة في ١٩٣٩/٣/٢٥.
٦. _____، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/٢٩٨٣).
٧. _____، البلاط الملكي، الديوان، اضبارة رقم(٣١١/١٠٦٧)، الإذاعة اللاسلكية، و(٤).
٨. _____، وزارة الداخلية، رقم الاضبارة (٨٨٢٠).

ثانيا: الوثائق المنشورة: -

١. الحكومة العثمانية، مجموعة التنظيمات العثمانية، الدستور، مج١، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، بيروت،١٣٠١هـ/١٨٨٣م.
٢. الحكومة العراقية، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦، بغداد، مطبعة دنكور،١٩٣٦.
٣. سالنامة ولاية بغداد،١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.
٤. محاضر مجلس النواب العراقي، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة(٢٢) في ١ حزيران ١٩٣٣.
٥. محاضر مجلس النواب العراقي، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة(٤٤) في (٩ آذار ١٩٣٦).

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية: -

١. بشير إبراهيم الطيف، خدمات البريد في مدينة بغداد(١٩٤٥-١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩١.

٢. حيدر طالب حسين الهاشمي، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–ابن رشد–، جامعة بغداد،٢٠٠٠.
٣. عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق(١٩٢٠–١٩٣٩م) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب–جامعة بغداد،٢٠٠٥.
٤. علي حمزه سلمان، تطور الخدمات البريدية في العراق(١٩٢١–١٩٤٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٠.
٥. فلاح جمال معروف، بغداد رئيسة مدن العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٧٦.
٦. لمى عبد العزيز مصطفى، الخدمات العامة في العراق (١٨٦٩–١٩١٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٣.
٧. محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا(١٨٦٩–١٨٧٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب–جامعة بغداد،١٩٨٩.
٨. منهل إسماعيل العلي بك، أرشد العمري دراسة تاريخية في نشاطه الإداري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل،١٩٩٧.

رابعا: الكتب العربية والمعربة: –

أ– الكتب العربية

١. إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية)، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،٢٠٠٤.
٢. توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، لندن، ط١، ١٩٨٧.
٣. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، القاهرة، مكتبة مدبولي،١٩٩٩.
٤. حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد، مكتبة اليقظة العربية،١٩٩٠.
٥. خالد حبيب الراوي، تاريخ الإذاعة والتلفزيون في العراق، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٢.
٦. رفائيل بطي، تقويم العراق لسنة ١٩٢٣، بغداد دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٣.
٧. زهير كاظم عبود، من أوراق الملك غازي، بغداد، مؤسسة شرق غرب للنشر،٢٠١٠.
٨. ساجد احمد السامرائي، دراسة أولية عن الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية العراقية، بغداد، المركز العربي للبحوث،١٩٨٨.
٩. ستار جبار الجابري، سعد صالح ودوره السياسي في العراق، بغداد، مطبعة المشرق،١٩٩٧.
١٠. سعد لبيب، دراسات في الفنون الإذاعية، بغداد، مطبعة الأديب البغدادية ،١٩٧٣.
١١. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧و٨، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة،١٩٥٥.
١٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤و٥، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٧، ١٩٨٨.
١٣. عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، بغداد، مطبعة النجاح،١٩٥٣.
١٤. عزيز جاسم الحجية، بغداديات، ج٧، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩١.
١٥. علي صالح الكعبي، نواب ألوية اربيل والسليمانية والموصل في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي(١٩٢٥–١٩٥٨)،(ستوكهولم)،دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١.
١٦. _____، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي(١٩٢٥–١٩٥٨)، (ستوكهولهم)، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١.
١٧. علي عويد وآخرون، ذاكرة بغداد الثقافية، بغداد، دار الجواهري للطباعة،٢٠١٣.
١٨. علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية(١٩٢٠–١٩٥٠)، بغداد، مطبعة الراية،١٩٨٩.

١٩. علي كامل حمزه السرحان، خانات الحلة في العهد العثماني، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١١.
٢٠. _____وعلي طالب عبيد السلطاني، الحلة في عهد الوزراء العثمانيين(١٨٣١-١٨٦٩م) دراسة في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١٢.
٢١. عماد عبد السلام رؤوف، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة (٦٥٦-١٣٣٧هـ/١٢٥٨-١٩٨١م)، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٢.
٢٢. فخري الزبيدي، بغداد من ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤(الجامع من المفيد والظريف)، بغداد، دار الحرية للطباعة،١٩٩٠.
٢٣. لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، بغداد، مطبعة سومر، ١٩٨٧.
٢٤. محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، بغداد، دار لام،١٩٨٩.
٢٥. محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع(١٩١٤-١٩٥٨)، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠٠٠.
٢٦. محمود شبيب، أسرار عراقية وعربية وعالمية، بغداد، شركة التايمس للطبع والنشر،١٩٨٤.
٢٧. منذر جواد مرزه، تاريخ العراق في عقدين(١٩٠٠-١٩٢٠م)، النجف الاشرف، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٩.
٢٨. مير بصري، اعلام اليهود في العراق الحديث، لندن، شركة دار الوراق للنشر ،٢٠٠٦.
٢٩. نجدة فتحي صفوت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، صيدا، منشورات المكتبة العصرية،١٩٦٩.
٣٠. يحيى المعموري، سلمان البراك (اول وزير حلي في تاريخ العراق المعاصر)، الحلة، دار الفرات للثقافة والإعلام،٢٠١١.
٣١. _____، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي(١٩٣٣-١٩٣٩)، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠٠٩.

ب- الكتب المعربة: -

١. ارنولد تي ولسون، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ج٢، ترجمة فؤاد جميل، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢.
٢. المر هولدين، ثورة العراق ١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل، بيروت، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠.
٣. ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، المكتبة الحيدرية، ط٤، ١٩٦٨.
٤. فيليب ويلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، بغداد، دار الراية البيضاء،١٩٤٩.

خامسا: الكتب الأجنبية: -

1- Gerald De Gaury, THREE KINGS IN BAGHDAD (1921-1958), Hutchinson of London, 1961.

سادسا: الموسوعات: -

١. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٦.
٢. مير بصري، أعلام السياسة في العهد الملكي، لندن، دار الرياض الريس للكتب والنشر،١٩٨٧.

سابعا: المجلات والجرائد والنشرات: -

أ-المجلات: -

١. ألف باء "مجلة"، من قتل الملك غازي، الحلقة الأولى، العدد(٧٥٥)، في ١٦ آذار ١٩٨٣.
٢. الراديو "مجلة"، العدد(١)، في ١٩٣٨/٩/٢٢.
٣. الموسم "مجلة"، العدد(١٠٣)، الجزء(٣)،٢٠١٤.

ب-الجرائد والنشرات: -

١. الاتحاد "جريدة"، العدد(٧٠)،١٧ نيسان ١٩٨٨؛ العدد(١٠٧)،٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩.

٢. بابل "جريدة"، العدد(١)،٢٠٠٩/٦/٢٩.
٣. العالم العربي "جريدة"، العدد(٤٠٨٥)، في ٢٨ كانون الأول ١٩٣٧؛ العدد(٤١٧٧)، في ١٧ نيسان ١٩٣٨.
٤. العراق "جريدة"، العدد(١٠٦٩)، في ١٩٢٣/١١/٢٠؛ العدد(٩٥٣)، في ٤/تموز/١٩٢٣.
٥. العقاب "جريدة"، العدد(٤٧٣)، في ١٥ كانون الأول ١٩٣٨.
٦. نشرة إذاعة قصر الزهور، العدد(١)، في ٢١ آذار ١٩٣٨.

ثامنا: مواقع شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت): -

١. شبكة المعلومات الدولية، ملاحق جريدة المدى، الإذاعة في العراق http://www.almada Supplement.com/news
٢. شبكة المعلومات الدولية، نبراس الذاكرة، تراث الإذاعة في العراق http://www.nbraas.com/inp/view
٣. شبكة المعلومات الدولية، لمى عبد العزيز، شركة عثمانية للنقل النهري في العراق، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٦ http://almada Supplements.com/news.php?
٤. شبكة المعلومات الدولية، صوت العراق الحر، تاريخ الاذاعة في العراق http://www.free Iraqi voice.com
٥. شبكة المعلومات الدولية، الموسوعة الحرة، أحمد جابر الصباح http://www.ar.m.wikipedia.org/wiki/